



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5189

التاريخ : الأربعاء 2020/3/18

الفبر الرئيسي



"كاحول لافان" توافق على بقاء نتتياهو
بمنصبه لعام واحد

... ص 3

أبرز العناوين



منظمة التحرير تدعو الكونغرس الأميركي لرفع الغطاء عن دولة الاحتلال

مشاريع قوانين في الكنيست لإسقاط نتتياهو

"الصحة" الإسرائيلية: 90 إصابة جديدة بفيروس كورونا يرفع عدد الإصابات إلى 427

آلاف الضباط والجنود في الحجر الصحي جراء "كورونا"

وفاة أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. منظمة التحرير تدعو الكونغرس الأميركي لرفع الغطاء عن دولة الاحتلال
5	3. اشتية: مهلة 3 أيام للعمال الفلسطينيين في "إسرائيل" لترتيب مبيتهم بأماكن عملهم
5	4. الحكومة تتجه لاتخاذ تدابير احترازية جديدة من شأنها تقليص مساحة انتشار الوباء
6	5. "الصحة" في غزة: الإعلان عن سلسلة إجراءات لمواجهة "كورونا"
6	6. وفاة أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم
<u>المقاومة:</u>	
7	7. فتح ترحب برسالة النواب الأميركيين ضد هدم "إسرائيل" للمنازل الفلسطينية
7	8. حركة حماس: الأحزاب الإسرائيلية جميعها تدعم "صفقة ترامب" التصفوية
7	9. حماس تدعو المؤسسات الحقوقية لتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى في السجون الإسرائيلية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	10. مشاريع قوانين في الكنيست لإسقاط نتنياهو
8	11. نتنياهو يدعو الإسرائيليين للالتزام بيوتهم لمنع تفشي كورونا
9	12. غانتس وليبرمان والطبيبي يتهمون نتنياهو بتعطيل عمل الكنيست
10	13. "إسرائيل" تستعين بـ"الشاباك" لمواجهة "كوفيد . 19... وتفرض إغلاقاً شبه كامل"
10	14. جنرال إسرائيلي: أزمة كورونا فرصة لزيادة الضغط على حماس
11	15. "إسرائيل" تشترط كفالة لمبيت العمال والتجار الفلسطينيين
12	16. خبير إسرائيلي: محظور علينا اجتياح غزة خشية على جنودنا
13	17. بتسيلم: جنود إسرائيليون أطلقوا الرصاص على فتى فلسطيني لا يشكل خطراً
13	18. "الصحة" الإسرائيلية: 90 إصابة جديدة بفيروس كورونا يرفع عدد الإصابات إلى 427
14	19. يديعوت: إصابة السفير الإسرائيلي ومساعدته في ألمانيا بفيروس كورونا وإخلاء السفارة
14	20. آلاف الضباط والجنود في الحجر الصحي جراء "كورونا"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	21. الأسرى يقررون إرجاع وجبات الطعام وإغلاق الأقسام رفضاً لإجراءات الاحتلال بحقهم
15	22. مطالب بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين "خوفاً من كورونا"
15	23. الاحتلال يقرر الإخطار بالهدم دون تحديد جلسة للمحكمة

16	24.	تقرير: سلطات الاحتلال تمضي في بناء "نظام فصل عنصري" ونهب أراضي الضفة الغربية
17	25.	اعتقالات في الضفة والقدس ومواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال
17	26.	رجال الدين يقاومون انتشار فيروس كورونا بالداخل الفلسطيني
18	27.	بدء تجهيز ألف غرفة حجر صحي في قطاع غزة
18	28.	صاحب فندق في قطاع غزة ينذر للحجر الصحي
19	29.	بسبب "كورونا": توقف 95% من فنادق ومطاعم غزة عن العمل
19	30.	سابقة طبية عالمية في فلسطين
		دولي:
20	31.	نداء عاجل من "الأثروا" بقيمة 14 مليون دولار لوباء "كوفيد-19" من أجل لاجئي فلسطين
20	32.	الصليب الأحمر الدولي: نتواصل مع السلطات الإسرائيلية لإيجاد وسائل بديلة لزيارات الأسرى
		حوارات ومقالات
20	33.	اتفقوا على إسقاط ننتياهو واختلفوا على الشراكة... د. فايز أبو شمالة
22	34.	من هم الفلسطينيون العرب في الداخل؟... مروان المعشر
24	35.	النظام السوري والتجربة الفلسطينية... سمير الزين
27	36.	وداعاً لليسار الإسرائيلي القديم... حازم صاغية
29		كاريكاتير:

١. "كاحول لافان" توافق على بقاء ننتياهو بمنصبه لعام واحد

طالبت كتلة "كاحول لافان"، خلال اتصالات مع حزب الليكود حول حكومة وحدة، بأن تحصل على حقيبة القضاء، وفي المقابل تطرح "كاحول لافان" أن يستمر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين ننتياهو، بتولي منصبه لمدة سنة في إطار التناوب مع رئيس "كاحول لافان"، بيني غانتس، حسبما ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الثلاثاء.

وتأتي مطالبة "كاحول لافان" بحقيبة القضاء إلى جانب شرطها بأن يكون لديها "حق الفيتو في الأمور القضائية"، بحيث يكون لـ"كاحول لافان" حق الفيتو على أي قرار يتعلق بالجهاز القضائي.

وقالت الإذاعة إن الليكود سيوافق على "حق الفيتو"، لكنه يعارض تولي وزير من "كاحول لافان" منصب وزير القضاء. وتأتي هذه الاتصالات بعد أن حصل غانتس، أمس، على تفويض من الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، بتشكيل حكومة. وفيما يتعلق بالتناوب على رئاسة الحكومة، نقلت الإذاعة عن قياديين في "كاحول لافان" قولهم إنه "إذا وافق نتتياهو على الاكتفاء بسنة واحدة، فإنه بالإمكان الاتفاق على تشكيل ائتلاف خلال يومين". وفي هذه الأثناء يصر الليكود على أن يتولى نتتياهو رئاسة الحكومة لسنتين. وأضافت الإذاعة أنه خلافا لتقارير نُشرت أمس، على ما يبدو أنه لا يوجد تقدم في الاتصالات بين الجانبين حول تشكيل "حكومة وحدة قومية". كما أنه ليس مؤكداً أن يجتمع طاقما المفاوضات عن الجانبين خلال هذا اليوم، وأن لقاء الطاقمين، أمس، لم يسفر عن أي تقدم، وأن قادة "كاحول لافان" قرروا الاستمرار في دفع مشاريع قوانين ضد نتتياهو شخصياً، وبينها قانون يمنع متهماً بالفساد من تشكيل حكومة.

عرب 48، 2020/3/17

٢. منظمة التحرير تدعو الكونغرس الأميركي لرفع الغطاء عن دولة الاحتلال

رام الله: رحبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برسالة وقعها 64 عضواً في الكونغرس الأميركي موجهة إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، تطالب بمساءلة إسرائيل على إساءة استخدامها للمساعدات الأميركية العسكرية وفحص امتثالها للمتطلبات التي يطبقها قانون مراقبة تصدير الأسلحة لضمان عدم استخدام المعدات التي توفرها الولايات المتحدة لتدمير منازل الفلسطينيين. وأشارت عضو اللجنة حنان عشراوي في بيان، مساء اليوم الثلاثاء، إلى أن هذه الدعوة المتأخرة يجب أن تكون بداية لمحاسبة ومساءلة دولة الاحتلال على جرائمها المتعمدة والممنهجة والتي غالباً ما يتم تجاهلها وعض الطرف عنها من قبل الكونغرس. وأكدت عشراوي أن دولة الاحتلال لا تتوانى عن استخدام جميع الوسائل التي تساعدها في ترسيخ احتلالها غير الشرعي بهدف خلق واقع سياسي ديمغرافي وجغرافي جديد على حساب الحق الفلسطيني. ولفتت إلى أن الوقت قد حان ليعمل الكونغرس على تفعيل مراقبة مساعداته العسكرية السخية لدولة الاحتلال ومحاسبتها عندما تنتهك شروط المساعدة أو التزاماتها بموجب القانون الدولي، ورفع الغطاء عنها وانهاء سياسة افلاتها من العقاب.

وطالبت عشراوي الكونجرس الأميركي استخدام سلطته لوضع حد للشركات الأميركية العاملة في المستوطنات غير الشرعية والمدرجة على القائمة التي أعلنها المفوض السامي لحقوق الإنسان التزاماً بالقانون الدولي والدولي الإنساني وإنهاء انتهاك هذه الشركات لحقوق الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/17

٣. اشتية: مهلة 3 أيام للعمال الفلسطينيين في "إسرائيل" لترتيب مبيتهم بأماكن عملهم

رام الله: أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية، مساء اليوم الثلاثاء، أن الحكومة منحت العمال الفلسطينيين في إسرائيل 3 أيام من أجل ترتيب أمورهم للمبيت في أماكن عملهم بالتنسيق مع مشغليهم.

وأشار خلال اجتماع مصغر للجنة الطوارئ الوطنية لمواجهة تفشي فيروس كورونا، إلى أنه سيتم منع التنقل بين الأراضي الفلسطينية والداخل بعد انتهاء المهلة الممنوحة.

وطالب اشتية العمال ممن يعملون في المستوطنات بعدم التوجه إليها حرصاً على سلامتهم وسلامة عائلاتهم وشعبهم، وذلك عقب تسجيل العديد من الإصابات بين المستوطنين.

وحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن صحة الفلسطينيين في القدس كقوة قائمة بالاحتلال، مطالباً إياها باتخاذ كل إجراءات السلامة لحمايتهم

وأشار اشتية إلى وجود تنسيق مع مصر والأردن نحو إغلاق الجسور والمعابر بشكل كامل بالاتجاهين، باستثناء الحركة التجارية والحالات الإنسانية وضمن إجراءات سلامة متفق عليها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/17

٤. الحكومة تتجه لاتخاذ تدابير احترازية جديدة من شأنها تقليص مساحة انتشار الوباء

رام الله - وفا: أعلن الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملح، الليلة، عن تسجيل ثلاث إصابات جديدة بفيروس "كورونا" لمخالطين من مدينة بيت ساحور بمحافظة بيت لحم، ليرتفع العدد في فلسطين إلى 44 إصابة. وأضاف ملح، في بيان صحفي، أنه في ضوء هذه النتيجة، فإن الحكومة تتجه لاتخاذ تدابير احترازية جديدة من شأنها تقليص مساحة انتشار الوباء في المحافظة، حفاظاً على حياة المواطنين وسلامتهم.

الأيام، رام الله، 2020/3/18

٥. "الصحة" في غزة: الإعلان عن سلسلة إجراءات لمواجهة "كورونا"

غزة: أعلن في قطاع غزة، مساء اليوم الثلاثاء، عن مجموعة من الاجراءات لمواجهة فيروس كورونا في القطاع. وأوضح أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، خلال مؤتمر صحفي أن لم أي اصابة لم تسجل في القطاع، مشيراً إلى أنه تم إجراء 39 فحصاً مخبرياً وان النتائج كانت سلبية. ولفت القدرة إلى أنه تم توفير جهاز الفحص الخاص بفيروس "كورونا" في قطاع غزة، حيث أنه كان يتم في السابق إرسال العينات للفحص في الضفة الغربية. ودعا القدرة جميع المواطنين الى الالتزام بكافة المعايير الصحية للوقاية من الفيروس، مبيناً أن 2778 مواطناً يخضعون حالياً للحجر المنزلي، وان 240 مواطناً موجودون في مراكز الحجر الصحي التي أعدها الوزارة.

القدس، القدس، 2020/3/17

٦. وفاة أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم

رام الله - "الأيام الإلكترونية": توفي الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة، فجر اليوم الأربعاء، في العاصمة المصرية القاهرة.

ونعى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اليوم الأربعاء، "المناضل الوطني الطيب عبد الرحيم الذي توفي اليوم، بعد حياة حافلة بالنضال المخلص لفلسطين وشعبها"، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا).

ونعت منظمة التحرير الفلسطينية أمين عام الرئاسة وعضو اللجنة المركزية السابق لحركة فتح.. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات: "ننعى الأخ الصديق القائد، المناضل الكبير، الطيب عبد الرحيم (أبو العبد)"،

كما نعته، اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، حيث قالت اللجنة في بيان لها "ننعى إلى مناضلينا في الحركة وجماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية وأصدقاء شعب فلسطين الأحرار في العالم المناضل القائد الوطني الطيب عبد الرحيم.

وولد الطيب عبد الرحيم في بلدة عنبتا شرق طولكرم العام 1944 لعائلة فلسطينية مناضلة، فوالده المناضل الشهيد والشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود صاحب القصيدة المشهورة (سأحمل روعي على راحتني) والذي استشهد وهو يقود الثوار دفاعاً عن منطقة الجليل في معركة الشجرة.

الأيام، رام الله، 2020/3/18

٧. فتح ترحب برسالة النواب الأمريكيين ضد هدم "إسرائيل" للمنازل الفلسطينية

غزة: رحبت حركة فتح برسالة 64 من أعضاء الكونغرس الأمريكي، ضد سياسة الهدم الإسرائيلية لمنازل الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ووصفها الناطق باسم الحركة أسامة القواسمي، بـ"الموقف المحترم" الذي "يعبر عن فهم حقيقي لحقوق الشعب الفلسطيني بالعيش بحرية وكرامة وعدالة في دولته، دون هدم للبيوت وتشريد للعائلات، ووقف سياسة العقاب الجماعي". وأشار إلى إن الأصوات التي تخرج في الآونة الأخيرة من الكونغرس الأمريكي، ومن العديد من المؤسسات الأمريكية والشعب الأمريكي، والتي ترفض سياسة "إسرائيل" وإجراءاتها الاحتلالية، وتدعو الى تنفيذ حل الدولتين على أساس الشرعية الدولية، هي "محل تقدير واحترام من قبل القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، ومن قبل الشعب الفلسطيني الذي يتطلع للحرية والعدالة والاستقلال".

القدس العربي، لندن، 2020/3/17

٨. حركة حماس: الأحزاب الإسرائيلية جميعها تدعم "صفقة ترامب" التصفوية

أكدت حركة حماس، الثلاثاء، أن الانتخابات الإسرائيلية هي عملية اختيار لقيادة كيان استعماري إحلالي ولن تُعطي أي شرعية لـ"إسرائيل". وأوضحت بالقول: "في كل برامج الأحزاب الإسرائيلية هناك إجماع على استمرار الاحتلال وتوعد بالعدوان على قطاع غزة وضم الضفة الغربية وتطبيق (صفقة ترامب نتياهو) التصفوية". مؤكدةً أن "شعبنا الفلسطيني سيواصل مقاومته لهذا الاحتلال ونضاله المشروع من أجل انتزاع حريته أي كان شكل حكومة الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2020/3/17

٩. حماس تدعو المؤسسات الحقوقية لتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى في السجون الإسرائيلية

رام الله: طالبت حركة حماس، الثلاثاء، المؤسسات الحقوقية والدولية والإنسانية بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، خاصةً مع انتشار فيروس "كورونا". ووصف الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، منع مصلحة السجون الإسرائيلية الأسرى من حقوقهم، وخاصةً فيما يتعلق بالإجراءات الوقائية، وعدم السماح بدخول مواد التعقيم، بأنه "جريمة ضد الإنسانية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/17

١٠. مشاريع قوانين في الكنيست لإسقاط نتياهو

تل أبيب - نظير مجلي: في الوقت الذي تستمر فيه طواقم المفاوضات مع «الليكود» حول تشكيل «حكومة وحدة» أو «حكومة طوارئ لمواجهة خطر انتشار فيروس كورونا»، طرحت الكتلة البرلمانية لقائمة «كحول لفان» وكتلة أفيغدور ليبرمان من حزب «يسرائيل بيتينو»، أول أربعة مشاريع قوانين للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، ترمي جميعها للتخلص من حكم بنيامين نتياهو، ومنعه من مواصلة السيطرة على الحكم بالقوة.

وتنص قوانين «كحول لفان» الثلاثة، على «منع متهم بقضايا جنائية من شغل منصب رئيس الحكومة أو تكليفه بتشكيلها»، و«الحد من عدد الولايات المتاحة لرئيس الحكومة، ليقتصر الأمر على دورتين برلمانيتين فقط أو ثماني سنوات متواصلة»، وأيضاً «إجبار وزير أو رئيس حكومة على الاستقالة إذا ما قُدمت ضدهم لوائح اتهام». وأما مشروع القانون الرابع، فقد طرحه عضو «الكنيست» عوديد فورير، من حزب ليبرمان، وينص على «منح صلاحية للكنيست، بوقف ولاية رئيس الوزراء في حكومة انتقالية، قُدمت ضده لائحة اتهام، وتسقط حكومته بأكثرية الأصوات».

لكن رئيس الكنيست يولي أدلشتاين، من حزب «الليكود»، يرفض دعوة الهيئة العامة لـ«الكنيست» إلى الانعقاد للبحث في هذه المشاريع وغيرها، وذلك بدعوى الالتزام بتعليمات وزارة الصحة عدم جمع أكثر من 10 أشخاص في قاعة واحدة. ورفض غانتس وليبرمان وبقية نواب الأكثرية ذرائع أدلشتاين واتهموه بخرق القانون وتجاوز صلاحياته، وأكدوا أن سبب رفضه دعوة «الكنيست» هو خوفه من استبداله برئيس آخر.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

١١. نتياهو يدعو الإسرائيليين لالتزام بيوتهم لمنع تفشي كورونا

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: دعا رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتياهو، عموم الإسرائيليين إلى التزام بيوتهم وعدم مغادرتها إلا في حالات الضرورة، وذلك لمنع تفشي فيروس كورونا، ملمحاً إلى انتقال السلطة لفرص هذه التوجيهات في حال لم يتم الالتزام بها.

وأوضح نتياهو أن سياسة فرض الحجر المنزلي ستكون صارمة ومن دون تهاون، وأن دخول الحجر الصحي لهؤلاء ليس مجرد توصية، بل واجب سيتم فرضه. كما أشار إلى أنه ستم زيادة عدد الفحوصات التي تجرى لاكتشاف حالات المرض إلى نحو 3000 فحص يومياً، وأقر نتياهو بصحة تقارير صحافية قالت إن المستشفيات الإسرائيلية تستعد لسيناريوهات ارتفاع عدد المصابين وتفشي الفيروس على نطاق واسع.

في المقابل، قال مدير عام وزارة الصحة الإسرائيلية، موشيه بار يوسيف، أنه في حال استمرار الوضع الحالي، وعدم التزام جانب الحذر وتطبيق التوجيهات الرسمية، فإن ذلك قد يؤدي إلى وفاة آلاف الإسرائيليين، وأضاف بار يوسيف أن الأيام القادمة ستشهد ارتفاعاً كبيراً وتضاعفياً بأعداد المرضى الجدد، ونحن نعرف أنه من الممكن أن يموت مئات وربما آلاف الإسرائيليين بسبب المرض.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/17

١٢. غانتس وليبرمان والطبيي يتهمون نتنياهو بتعطيل عمل الكنيست

القدس: اتهم بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض، وعدد من قادة حزبه، إلى جانب أفيغدور ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا، وأحمد الطيبي عضو القائمة العربية المشتركة، حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، بمحاولة تعطيل عمل الكنيست ومنع عقد جلسة كاملة له بحجة حالة الطوارئ القائمة بفعل انتشار فيروس كورونا.

وقال غانتس في منشور له على فيسبوك، إن الليكود بزعامة نتنياهو، ورئيس الكنيست بولي إدلشتاين من نفس الحزب، يحاولان بأي ثمن منع عمل الكنيست وتعطيله. مشيراً إلى أنهما يعملان أيضاً على تعطيل الحد الأدنى من مهام العمل المطلوب لمواجهة الأزمة الحالية.

فيما قال يائير لبيد من قادة حزبه، "إن إسرائيل لا تعيش في حالة من الديمقراطية التي يختطفها نتنياهو وإدلشتاين". وأضاف "المؤسسة الوحيدة العاملة في البلاد حالياً هي حكومة ترانزيت غير منتخبة، مع رئيس وزراء خسر الانتخابات".

فيما هاجم أفيغدور ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا، نتنياهو واتهمه بأنه تعدى كل الخطوط الحمراء. مضيفاً "لا يوجد خط أحمر لم يتخطاه نتنياهو".

من جانبه قال أحمد الطيبي من قادة القائمة العربية المشتركة، إن الليكود وكتلة اليمين يحاولان منع الكنيست من أداء دوره، ومنع إنشاء أي لجان للتعامل مع الوضع الحالي. واعتبر ما يجري بأنه استغلال ساخر وخطير لحالة رعب انتشار كورونا.

القدس، القدس، 2020/3/17

١٣. "إسرائيل" تستعين بـ"الشاباك" لمواجهة "كوفيد 19" ... وتفرض إغلاقاً "شبه كامل"

تل أبيب: قررت إسرائيل، أمس، الاستعانة بجهاز الأمن الداخلي «الشاباك» لجمع بيانات المواطنين بهدف مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، فيما حظرت على السكان مغادرة منازلهم لأسباب «غير ضرورية» وأوقفت المواصلات العامة أثناء الليل.

وقال جهاز الأمن الداخلي في بيان إنه كُلف بجمع معلومات عن المواطنين «لمحاربة انتشار الفيروس المستجد المميت، وسيبدأ العمل فوراً». ووافقت الحكومة على هذا الإجراء بموجب قانون الطوارئ، بعد أن رفضته لجنة برلمانية مسؤولة عن مثل هذه القرارات، الاثنين، مشيرة إلى حاجتها لمزيد من الوقت. وأفاد بيان صدر عن «الشاباك» أو «شين بيت»، أمس، بأن الحكومة «أذنت لشين بيت وضع التكنولوجيا المتطورة التي يملكها في خدمة الجهود الوطنية للحد من انتشار فيروس كورونا». وقال المتحدث باسم الجهاز لوكالة الصحافة الفرنسية إن تنفيذ الإجراء سيبدأ «فورا».

في المقابل، اعتبرت تهيل شوارتز التشولر من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، أن الاستعانة بجهاز الأمن الداخلي في أزمة صحية تعد «سابقة خطيرة». بينما قال رئيس جهاز الأمن الداخلي، ندادف أرغمان، إن وزارة الصحة تواصلت مع الجهاز طالبة المساعدة في تعقب حاملي الفيروس، «بعد أن تبين أن السلطات الأخرى في الدولة لا تمتلك التقنيات اللازمة».

وأحصت إسرائيل 304 إصابات بوباء كوفيد - 19 حتى أمس، بينما وضعت عشرات الآلاف في الحجر الصحي.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

١٤. جنرال إسرائيلي: أزمة كورونا فرصة لزيادة الضغط على حماس

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال جنرال إسرائيلي إن "أزمة الكورونا قد تشكل فرصة تاريخية لترميم العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين، وهذا التحدي العالمي من الوباء قد يعتبر إمكانية لاستئناف الاتصالات بين الجانبين، بحيث أن إسرائيل قد تقدم على مساعدة الفلسطينيين لمواجهة أزمة انتشار كورونا في المناطق الفلسطينية، من أجل تخفيف حدة التوتر مع السلطة الفلسطينية، وتشكيل ضغط مشترك على حماس في غزة للحفاظ على الهدوء الأمني".

وأضاف ميخال ميليشتاين في مقاله بصحيفة معاريف، ترجمته "عربي 21" أنه "للوهلة الأولى فإن توقيت ظهور أزمة كورونا يعتبر الأكثر إشكالية للعلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، فانتشار الوباء جاء في وقت تشهد علاقات الجانبين توترا هو الأقسى منذ زمن طويل، لا سيما بالتزامن مع إعلان صفقة القرن، وفي قطاع غزة يشهد هدوءا هشا، وليس هناك من ضمانات لاستمراره فترة من الزمن".

وأشار ميليشتاين، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه دايان بجامعة تل أبيب، إلى أنه "مع مرور الوقت يتضح أن التهديد المشترك الذي يواجه الجانبين، الإسرائيلي والفلسطيني بسبب أزمة كورونا، قد يشكل في الوقت ذاته فرصة مشتركة، لأن استمرار تفشي هذا الوباء يدفع إلى الأمام استئناف وتوثيق الاتصالات بين الطرفين، خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا سيما في المجالات المدنية والاقتصادية".

وأكد أن "دروس الماضي علمتنا أن هناك علاقة وثيقة بين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للفلسطينيين في القطاع، والحالة الأمنية والميدانية مع إسرائيل، وهنا تظهر إمكانية تصدير مثل هذه الأزمة الإنسانية، في حال نشأت، باتجاه إسرائيل".

وأوضح أنه "رغم كل ذلك، لكن أزمة كورونا قد تسفر عن جملة من الفرص الممكنة، أولها توثيق اتصالات الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، لتخفيف حدة أي توتر عنيف على المدى القريب، لا سيما بقطاع غزة، وإن كانت المساعدات قد تساعد على استئناف العلاقات مع السلطة الفلسطينية، لكنها في الوقت ذاته قد تعين في فرض ضغوط على حماس من أجل المحافظة على التهدئة الأمنية".

وختم بالقول إن "هذه الفرصة قد تصل إلى موضوع الأسرى الإسرائيليين لدى حماس في غزة، وهي نقطة مطلوبة من إسرائيل أن تطرحها على الحركة إن طلبت منها مساعدات إنسانية لمواجهة محتملة لوباء كورونا".

موقع "عربي 21"، 2020/3/18

١٥. "إسرائيل" تشترط كفالة لمبيت العمال والتجار الفلسطينيين

تل أبيب: بضغط من وزارة الصحة وقيادة الجيش الإسرائيلي، وبعد تردد طويل دام أكثر من أسبوعين، صادق وزير الأمن، نفتالي بنيت، على السماح بدخول عمال وتجار فلسطينيين من الضفة الغربية، والمبيت في إسرائيل، اعتباراً من اليوم (الأربعاء).

وقد جاء هذا القرار في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا؛ حيث إن بقاء هؤلاء العمال والتجار في إسرائيل يقلل من نقل الفيروس على الطريق بين البلدين. لكن الوزير بنيت وضع شروطاً لتنفيذ هذا القرار، وهو أن يقتصر دخول إسرائيل على العمال والتجار الفلسطينيين الذين يعملون «فقط في مجالات حيوية»، مثل الصحة والزراعة والتمريض والبناء، على أن يتم النظر لاحقاً بشأن العمل في فروع أخرى. كما اشترط عليهم أن «يناموا لمدة شهر إلى شهرين من دون العودة إلى بلداتهم طيلة هذه الفترة». وهناك شرط ثالث، هو «كفالة من مشغليهم أو زبائنهم أو وكلائهم الإسرائيليين».

وحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، فإن هذا الإجراء سيتيح لنحو 60 ألف عامل فلسطيني المبيت في إسرائيل، من مجموع 130 ألف فلسطيني يتاح لهم اليوم العمل في إسرائيل وفقاً لتصاريح عمل إسرائيلية. وهناك نحو 25 ألفاً يعملون في المستوطنات اليهودية القائمة في الضفة الغربية، هم أيضاً يحتاجون إلى تصاريح، لكنهم لا يبيتون فيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

١٦. خبير إسرائيلي: محظور علينا اجتياح غزة خشية على جنودنا

عربي-21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "إسرائيل محظور عليها أن تدخل جنودها إلى قطاع غزة، رغم أنها مطالبة بتوفير الهدوء الأمني لمستوطناتها في الجنوب؛ بسبب استهدافهم من المنظمات الفلسطينية المسلحة في غزة، لكن الأمر المطلوب هو اللجوء إلى استخدام وسائل دفاعية وهجومية في الوقت ذاته، ليس من بينها الدخول البري الميداني إلى قطاع غزة".

وأشار يتسحاق دغاني، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بار ايلان، في مقاله على موقع نيوز ون الإخباري، ترجمته "عربي21"، إلى أنه "منذ نقل صلاحيات السيطرة الإسرائيلية على غزة للسلطة الفلسطينية منذ 1994، وعقب الانسحاب الأحادي منها في 2005، وسيطرة حماس عليها في أواسط 2007، تحول القطاع بقعة جغرافية تزدهم بالمنظمات المسلحة، وبات لدينا قطاع غزة آخر تحت الأرض".

وأكد أن "هذا الواقع الأمني والعسكري الجديد وضع صعوبات على جنود الجيش الإسرائيلي في مهمتهم للقضاء على المنظمات الفلسطينية المسلحة؛ لأن الدخول الميداني البري إلى القطاع سيجبي من الجيش الإسرائيلي أثمناً بشرية باهظة وخسائر في صفوف جنوده، وبعد سيطرته على القطاع سيكون مسؤولاً عن إيجاد حلول معيشية ومدنية للفلسطينيين، البالغ عددهم مليوني نسمة على حساب دافع الضريبة الإسرائيلي".

وختم بالقول إن "كل هذه الوسائل الدفاعية والهجومية لن تكون قادرة على القضاء على البنى التحتية العسكرية لحماس في غزة، لكنها بالتأكيد سوف تساهم في تخفيف حدة هذه العمليات المعادية، وربما تؤدي إلى إسكاتنا فترة طويلة من الزمن، دون الاضطرار لأن نخسر جنودنا هناك".

موقع "عربي 21"، 2020/3/18

١٧. بتسليم: جنود إسرائيليون أطلقوا الرصاص على فتى فلسطيني لا يشكل خطراً

تل أبيب: أكدت منظمة «بتسليم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، أن الرواية الرسمية للجيش الإسرائيلي حول سبب إصابة الأسير الفتى محمد عبد المجيد صرمة (15 عاماً) كاذبة، وأن التحقيق الذي أجرته يبين أن جنود الاحتلال أطلقوا عليه الرصاص بنوايا عدوانية مقصودة، من دون أن يقترب ذنباً.

وكان الجيش قد ادعى في حينه أن قواته التي أقامت حاجزاً طياراً قرب بلدة بيتين، شرقي رام الله، يوم 20 فبراير (شباط) الماضي، لوقف فتية كانوا يقذفون الحجارة والزجاجات الحارقة، تعرضت لمحاولة دهس من سيارة فلسطينية. وأن الجنود أطلقوا الرصاص عليها عندما كانت مندفعة نحوهم، فأصابوا الفتى صرمة واعتقلوه جريحاً مع الفتية الثلاثة الذين رافقوه في السيارة. ونُقل الأسير الفتى إلى قسم العناية المكثفة تحت أجهزة التنفس الاصطناعي والتخدير، في مستشفى «شعري تسيدك» في القدس الغربية. وتبين في وقت لاحق أنه أصيب بالرصاص في البطن والساق، وأجريت له عملية جراحية، تم خلالها استئصال إحدى كليتيه وجزء من الأمعاء.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

١٨. "الصحة" الإسرائيلية: 90 إصابة جديدة بفيروس كورونا يرفع عدد الإصابات إلى 427

رام الله - "الأيام الإلكترونية": أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، صباح اليوم، تسجيل 90 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ما يرفع عدد المصابين في الفيروس إلى 427. وذكرت هيئة البث الإسرائيلي (مكان) أن حالة 5 من بين المصابين الـ 427 خطيرة، وإحدى عشرة حالة (11) متوسطة، وبقية الحالات طفيفة.

وكان وزيراً الداخلية الإسرائيلي اريه درعي والزراعة تصاحي هانغبي، وُضعا قيد الحجر الصحي بعد ان خالطا رئيس مجلس "مرحافيم"، شاي حجاج المصاب بفيروس الكورونا خلال اجتماع عقد في كفار هاماكابيا.

إلى ذلك قدرت محافل اقتصادية، وفق هيئة البث الإسرائيلي، حجم الخسائر المتوقعة في المرافق الإسرائيلية بـ 80 مليار شيكل في حال استمرت حالة الاغلاق في البلاد لمدة ثمانية أسابيع، فيما توقعت مصادر في وزارة المالية دخول المرافق في حالة ركود.

الأيام، رام الله، 2020/3/18

١٩. يديعوت: إصابة السفير الإسرائيلي ومساعدته في ألمانيا بفيروس كورونا وإخلاء السفارة

القدس: ذكر موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبري، مساء اليوم الثلاثاء، أن السفير الإسرائيلي في ألمانيا جيريمي إيساكاروف، ومساعدته أهارون ساغي، أصيبا بفيروس كورونا. وبحسب الموقع، فإن الخارجية الإسرائيلية قررت على الفور إغلاق مقر السفارة في برلين لمدة أسبوعين. ووفقاً للموقع، فإنه تم وضع فريق السفارة بأكمله في حالة عزلة منزلية.

القدس، القدس، 2020/3/17

٢٠. آلاف الضباط والجنود في الحجر الصحي جراء "كورونا"

كشفت جهات في جهاز الأمن الإسرائيلي اليوم الثلاثاء، عن تحسب من تضرر في الكفاءات العمالية للجيش الإسرائيلي، في أعقاب ارتفاع عدد الجنود والضباط في الخدمة العسكرية الدائمة الذين يتواجدون في حجر صحي إثر الاشتباه بإصابتهم بفيروس كورونا. ونشر موقع "واللا" العبري، أنه يتواجد 4,276 جندياً وضابطاً إسرائيلياً في حجر صحي حالياً، بموجب تعليمات وزارة الصحة، وأغلبيتهم عادوا من خارج البلاد خلال الأسبوعين الماضيين، وتبين أن قسماً منهم يعانون من أعراض الإصابة بفيروس كورونا ولم يخضعوا للفحص حتى الآن. ويتواجد أكثر من 100 جندي، عادوا إلى البلاد مؤخراً، في حجر صحي في مركز نقاهة تابع للجيش في مستوطنات "غفعات أولغا" جنوبي مدينة حيفا، ويتواجد في المركز نفسه عائلات ملحقين عسكريين وعادوا إلى البلاد مؤخراً. وتم حتى الآن تشخيص ستة جنود مصابين بالفيروس، وإثر ذلك تقرر فرض "حظر تجول" على الخروج من قواعد عسكرية مغلقة لمدة 30 يوماً، بهدف تقليص الاحتكاك.

عرب 48، 2020/3/17

٢١. الأسرى يقررون إرجاع وجبات الطعام وإغلاق الأقسام رفضاً لإجراءات الاحتلال بحقهم

رام الله: قرر الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي إرجاع وجبات الطعام وإغلاق الأقسام يومي الجمعة والسبت، كخطوة أولية، رفضاً لإجراءات إدارة سجون الاحتلال بحقهم، المتمثلة بسحب 140 صنفاً من "الكننتينا"، منها مواد التنظيف التي تشكل اليوم أساساً لمواجهة فيروس "كورونا"، خاصة مع انعدام مواد التعقيم داخل الأقسام المغلقة والمكتظة بالأسرى، إضافة لنقل وعزل عدد من الأسرى مؤخراً، ورفضها إجراءات أخرى بحجة منع نشر عدوى "الفيروس".

ولفت نادي الأسير، في بيان له، مساء اليوم الثلاثاء، أنه من ضمن الإجراءات التي أقرتها إدارة السجون، وقف إجراء الفحوصات الطبية أو الخروج للعيادة إلا في حالة ارتفاع درجة حرارة أسير، وفيما يخص الأسرى المرضى والجرحى أو من لهم مراجعات طبية هامة فتم إلغاؤها بالكامل، علماً أنها وفي الأوقات الطبيعية، تنتهج المماطلة كسياسة في تقديم العلاج أو إجراء الفحوص الطبية. يُشار إلى أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال 5,000 أسير، منهم 43 أسيرة، و 180 طفلاً، ونحو 700 أسير مريض، منهم أكثر من 200 أسير يعانون من أمراض مزمنة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/17

٢٢. مطالب بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين "خوفاً من كورونا"

غزة: طالب مرصد حقوقي، إسرائيل، بالإفراج الفوري عن المعتقلين الفلسطينيين في سجونها في ظل مخاطر أزمة الانتشار الكبير لفيروس كورونا المستجد. وقال «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»، في بيان، أمس، نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إن مئات المعتقلين الفلسطينيين لدى إسرائيل يواجهون خطراً كبيراً بعد أن تم الكشف عن إصابة أحد الأطباء النفسيين في أحد السجون بالفيروس، والذي كان على تواصل مع معتقلين خلال عمله، بالإضافة إلى إصابة سجان أيضاً. وحذر «المرصد الأورومتوسطي» من أن واقع الزنازين في سجون إسرائيل معرضة بشكل كبير لانتشار عدوى الفيروس فيها؛ كونها مكدسة بالمعتقلين، وتخلو من البنية التحتية اللازمة للحد من انتشار المرض فيها. وقبل يومين طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إسرائيل بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجونها، خاصة المرضى والمصابين بالأمراض المزمنة والأطفال؛ «حفاظاً على أرواحهم» من مخاطر تفشي إصابة فيروس كورونا

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

٢٣. الاحتلال يقرر الإخطار بالهدم دون تحديد جلسة للمحكمة

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قراراً يتضمن توزيع إخطارات الهدم ووقف البناء في منازل المواطنين، دون تحديد موعد جلسة في المحكمة من أجل المتابعة القانونية. وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية إن هذا القرار ينص على عدم استقبال المراجعين من المواطنين، مع التأكيد على قيامهم بعمل مخطط مساحة على

إخراج القيد القديم، مع ابلاغ ما يسمى "الإدارة المدنية" بأن الأمور جاهزة بوضع المخططات في صناديق خاصة بها، مع عدم الجلوس مع المواطنين.

الأيام، رام الله، 2020/3/17

٢٤. تقرير: سلطات الاحتلال تمضي في بناء "نظام فصل عنصري" ونهب أراضي الضفة الغربية

رام الله - غزة - "القدس العربي": أكد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل سياستها القائمة على "الفصل العنصري" في الضفة الغربية المحتلة، وذلك بعد افتتاحها شارعاً خاصاً بالمستوطنين، بأوامر من وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت، ويربط شمال الضفة بجنوبها في المنطقة المسماة "E1" قرب مستوطنة "معاليه أوميم". وتطرق المكتب الوطني، التابع لمنظمة التحرير، في تقرير أصدره، إلى تصريحات وزير جيش الاحتلال، الذي قال إن شق هذا الشارع يعتبر حلاً لعقبات تواجه البناء في E1 وذلك بمنع جميع القرى الفلسطينية، مثل عناتا وحزما والرام من المرور في الطريق الرئيسي بعد شق طريق النفاثي خاص بهم في المنطقة.

كذلك تطرق التقرير إلى ما أعلنه بنيامين نتياهو رئيس حكومة الاحتلال قبل أسبوعين بأنه أعطى التوجيهات للمضي قدماً في مخططات البناء لـ 3500 وحدة سكنية استيطانية في المنطقة، وأن شق هذا "الطريق العنصري" يندرج ضمن مخططات حكومة الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مخططاتها بالاستيلاء على منطقة (E1) من أجل فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها وعزل القدس ضمن مشروع "القدس الكبرى" الإسرائيلي الرامي لخلق واقع جغرافي يحول دون قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وأكد التقرير الصادر عن منظمة التحرير أن نشاطات سلطات الاحتلال الاستيطانية لا تتوقف، في مختلف المحافظات في الضفة الغربية، سواء تلك التي تقوم بها سلطات الاحتلال، أو الجمعيات الاستيطانية ومجالس المستوطنات.

وتطرق التقرير إلى قضية أخرى لا تقل خطراً عن الاستيطان، حيث نشرت منظمة "السلام الأخضر" تقريراً أظهر أن تلوث الهواء في المنطقة الصناعية "عطروت" شمال القدس والمقامة على أراضي قريتي قلنديا وبيت حنينا شمالي القدس سجل رقماً قياسياً حيث وصلت نسبة التلوث أضعاف المعايير التي حددتها وزارة حماية البيئة الإسرائيلية.

وأن المتضررين هم الفلسطينيون الذين يعيشون في المنطقة المجاورة، حيث يؤدي هذا التلوث إلى الإصابة بأمراض مزمنة وخطيرة كالسرطان والربو وغيرها.

القدس العربي، لندن، 2020/3/18

٢٥. اعتقالات في الضفة والقدس ومواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال

شنت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» فجر أمس الثلاثاء، حملة دهم وتفتيش في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، تخللها اعتقال عدد من الشبان، فيما اندلعت مواجهات بين جنود وشبان في محافظتي قلقيلية ونابلس، في حين أقدم مستوطنون، على تقطيع أشجار الزيتون والخروب في بلدة بروقين غربي سلفيت كما هاجموا مزارع شمال بروقين.

واعتقلت قوات الاحتلال 7 شبان من الضفة بزعم مشاركتهم في أعمال مقاومة، بينما في القدس واصلت شرطة الاحتلال اعتقال الشبان الذين يعقون المساجد والكنائس والأماكن العامة منعاً لانتشار فيروس كورونا، اذ اعتقل 12 شاباً.

الخليج، الشارقة، 2020/3/18

٢٦. رجال الدين يقاومون انتشار فيروس كورونا بالداخل الفلسطيني

حيفا - ناهد درباس: أصاب فيروس كورونا مظاهر الحياة في الداخل الفلسطيني بالشلل، وخلف تغييرات عديدة في الحيز العام، فالجنازات تقتصر على أهل الفقيد والمقربين، ولا توجد بيوت عزاء، وخلت الجوامع والكنائس من روادها، وغاب الناس عن الشوارع خوفاً من الفيروس.

وناشد المجلس الإسلامي للإفتاء في بيان، اليوم الثلاثاء، الأهالي بعدم فتح بيوت عزاء، والاكتفاء بصلاة الجنازة والتعزية على المقبرة من دون مصافحة، أو التعزية عبر الاتصالات الهاتفية. وقال البيان إنه "من السنة النبوية في المطر والريح الشديد وغيرها من الظروف التي قد يتأذى بسببها الشّخص عدم الذهاب إلى المسجد، والصّلاة في البيوت؛ فمن باب أولى أن يطبق ذلك على بيوت العزاء وغيرها من التجمعات".

وقال رئيس مجلس الإفتاء مشهور فوز، لـ"العربي الجديد": "نوصي بتقليص دائرة التواصل الاجتماعي، والقيام بالواجب الأخلاقي والإنساني تجاه بعضنا البعض. من فقد حبيباً أو غالياً فقلوبنا ومشاعرنا معه، ولكن شاء القدر أن يحال بيننا وبين الحضور بأجسادنا. راجين أن تُكشف عنا هذه الغُمة في القريب العاجل".

من جهته، قال رئيس طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في حيفا، الأرشمندريت أغابوس أبو سعدى: "الكنيسة جزء من المنظومة المدنية والاجتماعية والإنسانية والسياسية والاقتصادية، وبالتالي تتأثر بمجريات الأحداث في العالم. اتخذت الكنيسة قرارا نابعا من مسؤوليتها ووعيها بوقف الصلوات لأنّ الإنسان هو الأهم. إذا قَدِمَ مصلّونٌ كثير إلى الكنيسة، وكان من بينهم مصابّ، سينتقل الفيروس من واحدٍ إلى آخر. لتكون الكنيسة فاقمت المشكلة العالمية بدلاً من الحدّ منها باستعمال طرق احترازيةٍ ووقائيةٍ".

العربي الجديد، لندن، 2020/3/17

٢٧. بدء تجهيز ألف غرفة حجر صحي في قطاع غزة

رفح: بدأت الجهات المختصة في قطاع غزة، صباح الثلاثاء، بأعمال تسوية، لأراضي جنوبي وشمالي قطاع غزة؛ تمهيداً لإقامة حجر صحي للعائدين من الخارج للقطاع. وقال مدير دائرة الصحة والبيئة في بلدية رفح مهند معمر إنه "تم البدء صباح اليوم، بتسوية قطعة أرض تبلغ (20 دونماً/20 ألف متر مربع)، غربي محافظة رفح، لتخصيصها لحجر صحي". وأشار معمر إلى أن العمل يتم بتكامل وتنسيق مُشترك ما بين البلدية، ولجنة المتابعة الحكومية، ومصلحة مياه بلديات الساحل، وشركة توزيع الكهرباء، لتوفير كل ما يلزم للحجر. وأوضح أنه سيتم بناء 500 غرفة خرسانية برفح ومثلها في شمال غزة، مزودة بحمام لكل غرفة؛ متوقعاً أن يستمر العمل لعشرة أيام، حتى يصبح الحجر جاهزاً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/17

٢٨. صاحب فندق في قطاع غزة ينذر للحجر الصحي

تبرع صاحب فندق «الكومودور» في مدينة غزة بفندقه للسلطات؛ لتحويله إلى مقر للحجر الصحي للعائدين إلى القطاع، وبدأت أعمال إخلاء الفندق، وتجهيزه للحجر. كما تبرعت شركة جوال، بالتكفل بالمواطنين المحجور عليهم، وتوفير وجبات طعام ومعقم طبي وإنترنت وحزم جوال واحتياجات أخرى لهم؛ وذلك بينما نفى رئيس لجنة مكافحة فيروس «كورونا» في وزارة الصحة في القطاع مجدي ضهير، وجود أية إصابات بالفيروس في غزة.

الخليج، الشارقة، 2020/3/18

٢٩. بسبب "كورونا": توقف 95% من فنادق ومطاعم غزة عن العمل

غزة - زكريا المدهون: ألقى فيروس كوفيد- 19 "كورونا" بظلاله على مناحي الحياة في قطاع غزة، رغم التقارير اليومية التي تؤكد خلو الشريط الساحلي من أية إصابة بالمرض الذي يغزو العالم. ومن القطاعات التي تضررت بسبب فيروس "كورونا" قطاع الفنادق والمطاعم التي كانت تعتمد في عملها على الزوار الأجانب والقادمين من المحافظات الشمالية، كما يقول مدير العلاقات العامة والاعلام في غرفة وتجارة محافظة غزة ماهر الطباع. وقال الطباع لـ"وفا": "بالأصل نسبة اشغال فنادق القطاع قليلة جداً جزاء الحصار الاسرائيلي المتواصل منذ 13 عاماً". وأوضح الطباع، أن نسبة اشغال الفنادق والمطاعم أصبحت صفراً هذه الأيام، بعد توقف ورش العمل والمؤتمرات خوفاً من "كورونا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/17

٣٠. سابقة طبية عالمية في فلسطين

لندن - كاتيا يوسف: نجح فريق جراحة فلسطيني في إنقاذ حياة فلسطينية شابة (29 عاماً) بعدما تعرّضت في خلال عملية الوضع إلى تمزّق كامل في الحجاب الحاجز، وانزلاق معظم أعضاء البطن الحيوية إلى تجويف الصدر. ونشرت المجلة البريطانية المتخصصة في جراحة القلب والصدر تقريراً حول هذا الإنجاز، لافتة إلى أنه يُعدّ الأول في تاريخ النشر الطبي. والمرأة الفلسطينية الشابة كانت في صيف عام 2017 على وشك وضع طفلها الأول في أحد مستشفيات جنوب الضفة الغربية، عندما فقدت وعيها وكادت تموت بسبب توقّف مفاجئ في القلب. عمد الأطباء إلى إنعاشها غير أنّ حالتها تدهورت بشدّة، فتدخّل حينها فريق أطباء متخصص لإنقاذها برئاسة جراح القلب الفلسطيني المعروف البروفسور سليم الحاج يحيى، وهو كان رئيس المستشفى الجامعي في نابلس آنذاك، علماً أنّه أستاذ جراحة القلب في جامعتي غلاسكو وبريستول البريطانيتين.

تجدر الإشارة إلى أنّ يحيى من بين الأطباء الجراحين البارزين في زرع القلب والرئتين وكذلك القلب الصناعي وغيرها من الجراحات التي تُعدّ معقّدة. وهو يعمل على تأسيس برامج متقدّمة لزرع القلب الصناعي في العالم وإدخال ابتكارات جديدة في الدورة الدموية الميكانيكية، على صعيد عالمي. يُذكر أنّه أوّل جراح قلب في بريطانيا يعمل في جامعتين بريطانيتين في وقت واحد، والوحيد في اسكتلندا المتخصص في مجال زرع القلب الصناعي.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/15

٣١. نداء عاجل من "الأثروا" بقيمة 14 مليون دولار لوباء "كوفيد-19" من أجل لاجئي فلسطين

القدس: أطلقت وكالة الأونروا، الثلاثاء، نداء عاجلاً قالت فيه إنها بحاجة إلى 14 مليون دولار من أجل الاستعداد والاستجابة لتفشي وباء "كوفيد-19" ولفترة ابتدائية مدتها ثلاثة شهور. وقال المفوض العام للوكالة بالإجابة كريستيان ساوندرز، إن "كافة البلدان والسلطات التي تستضيف أقاليم عمليات الوكالة الخمسة قد أعلنت سلسلة من التدابير القوية بهدف التعامل مع انتشار فيروس كوفيد-19، وهي تدابير ستتبعها الوكالة ضمن عملياتها". إلى ذلك، بينت "الأونروا"، أنه في خضم الأزمة العالمية الحالية واستجابة للاحتياجات الحرجة المستمرة للاجئي فلسطين وتماشياً مع خطط منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة للاستعداد والاستجابة، فإنها قامت بتطوير وتفعيل خطة استراتيجية على مستوى الوكالة ككل للاستعداد والاستجابة لفيروس "كوفيد-19".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/17

٣٢. الصليب الأحمر الدولي: نتواصل مع السلطات الإسرائيلية لإيجاد وسائل بديلة لزيارات الأسرى

غزة: أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها على تواصل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإيجاد وسائل بديلة للحفاظ على التواصل العائلية مع الأسرى في السجون الإسرائيلية، بعد وقف الزيارات للأسبوع الثاني على التوالي بسبب فايروس كورونا.

قدس برس، 2020/3/17

٣٣. اتفقوا على إسقاط ننتياهو واختلفوا على الشراكة

د. فايز أبو شمالة

رغم جائحة فيروس كورونا، وانشغال الفلسطينيين بأوضاعهم الصحية والمعيشية، فإنهم يتابعون تطورات الحالة السياسية في إسرائيل، وما ستؤول إليه التحالفات والتقاطعات الحزبية، ولا سيما بعد أن أضحت القائمة العربية المشتركة لاعباً رئيساً في ساحة الأحزاب الإسرائيلية. كان لافتاً موقف حزب التجمع الوطني الديمقراطي غير المعارض على تكليف بني غانتس بتشكيل الحكومة الإسرائيلية، وكان ممثلاً التجمع في القائمة المشتركة قد دعوا إلى عدم التوصية لغانتس في مرات سابقة، وذلك بسبب أيديولوجيته الصهيونية ومواقفه اليمينية، التي لا تختلف كثيراً عن مواقف الليكود، وتاريخه العسكري الدموي والعذواني، ولأنه أعلن استعداده لإقامة حكومة وحدة قومية مع الليكود، ومع ذلك؛ ألترم أعضاء التجمع بقرار الأغلبية.

التزام التجمع بقرار القائمة المشتركة بالتوصية لغانتس لا يعني الموافقة المسبقة على حكومة يشكلها غانتس، تضم ليبرمان، وتضم عضوي الكنيست بوغاز هندل وتسفبكا هاوزر، وكلاهما يرفض المشاركة في حكومة يشارك فيها العرب، أو يدعمها العرب، وهذا الذي يجعل فرصة غانتس في تشكيل الحكومة أصعب بكثير من فرص نتنياهو، وهذا ما يعترف به قادة من حزب كحول لبنان أنفسهم.

فإذا أضيف لما سبق موقف ليبرمان الذي يدرك أن حكومة مدعومة من القائمة العربية المشتركة سيكون عمرها قصيراً جداً، ومشاركته في مثل هذه الحكومة ستفقد أنصاره ومؤيديه، من هنا فإن مسألة نجاح غانتس في تشكيل حكومة تبدو مستحيلة، ولا سيما أن استطلاعات الرأي قد أشارت إلى أن أكثر من 48% من الإسرائيليين ضد حكومة مدعومة من القائمة المشتركة، وهذا الإجماع سيؤثر في أقطاب اليمين في كتل حزب كحول لبنان، ولا سيما أعضاء من حزب تيلم الذي يقوده موشي يعلون، وقد أدركوا حجم التحول في مزاج الشارع الإسرائيلي الذي يؤيد بنسبة 61% حكومة طوارئ.

ورغم خطاب رئيس الدولة، فلا مؤشر على إمكانية نجاح حكومة وحدة وطنية أو حكومة طوارئ حتى اللحظة، لتظل فرصة نتنياهو في تشكيل الحكومة هي الأقوى، ما لم تكن هناك انتخابات رابعة، ولدى نتنياهو ما يراهن عليه، ولا سيما بعد أن رفضت أورلي أبيكسيس زعيمة جيشر التوصية لغانتس، الذي دفعه نتنياهو إلى اختبار تشكيل حكومة لن يقدر عليها، لتؤول الأمور بعد ذلك إلى نتنياهو؛ الماكر الذي سيضمن انضمام حزب العمل إلى كتله الحاكم، إضافة إلى آخرين سيتركون حزب كحول لبنان.

حديثي عن استحالة تشكيل حكومة إسرائيلية بقيادة كحول لبنان رسالة تحذير إلى قيادة السلطة الفلسطينية، بأن الرهان على استئناف المفاوضات باطل، وأن الانتظار لمتغيرات داخل المجتمع الإسرائيلي غير مثمرة إلا المزيد من الاستيطان، وليس أمام قيادة السلطة الفلسطينية إلا التوجه إلى غزة، واحتضان تنظيمات المقاومة بهدف تحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء الانقسام الفلسطيني، كأنسب رد على التطرف الإسرائيلي، وعلى دولة ترى نفسها يهودية خالصة، وهي صاحبة فلسطين، وترى الأغيار أجرا بقوت يومهم.

ملحوظة: لمواجهة فيروس كورونا، ينتظر أهل غزة قرار الرئيس صرف رواتب موظفي غزة كاملة، وإعادة الرواتب المقطوعة للموظفين والشهداء والأسرى والجرحى!

فلسطين أون لاين، 2020/3/17

٣٤. من هم الفلسطينيون العرب في الداخل؟

مروان المعشر

بعد عشرة أعوام على تربيته على عرش الحكومة الإسرائيلية، والخراب الذي أحدثته سياساته العنصرية، تبدو اليوم فرصة ذهبية لإزاحة رئيس الوزراء الإسرائيلي عن رئاسة الوزراء التي أمعن في استخدامها ضد الشعب الفلسطيني وضد الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة. لكن هذه الفرصة تبدو مواتية، ليس بسبب أي حزب إسرائيلي معارض لسياسات الليكود الإسرائيلي بزعامة نتنياهو، لكن بسبب الفلسطينيين العرب في الداخل، الذين نهضوا من الرماد ليبنوا أنفسهم بأنفسهم رغم فقدانهم جل قياداتهم السياسية والاقتصادية بعد قيام دولة إسرائيل، ورغم نبذهم ومحاولة تهميشهم واستبعادهم من الدولة الإسرائيلية، ورغم، وللأسف تجاهلهم من قبل كثير من الدول العربية من وهم صامدون على أرضهم.

من هم فلسطينيو الداخل، وكيف آلت الأمور إلى ما هي عليه اليوم؟

كان عدد الفلسطينيين في الداخل عام 1948 قرابة تسعمائة ألف، بقي منهم نحو مائة وستين ألفاً فقط، بينما هجرت معظمهم إسرائيل نتيجة حرب 1948 وحتى قبل ذلك، خاصة بعد قرار التقسيم في نوفمبر (تشرين الثاني) من 1947. وقد تركت فلسطين غالبية القيادات السياسية والاقتصادية الفلسطينية، بينما بدا من مكث على أرضه مدمراً سياسياً واقتصادياً. اعتبرت الدولة الإسرائيلية الجديدة تهديداً لها، وأخضعوا لمدة ثمانية عشر عاماً لحكم عسكري منعهم من مغادرة قراهم بعد حلول الظلام. كما منعوا إلى حد كبير وعن قصد من الحصول على التمويل والتعلم والإفادة من فرص العمل، وبذلت محاولات متعمدة لعزلهم عن جذورهم الثقافية العربية وإذابتهم في المجتمع الإسرائيلي.

الأنكى من ذلك، أن معاملة العالم العربي لهم لم تكن أفضل، فعلى رغم أنهم رفضوا مغادرة أرضهم، وعلى الرغم من المصاعب كافة التي واجهوها من إسرائيل نتيجة صمودهم، اعتبرهم كثير من العرب خونة لأنهم قبلوا الجنسية الإسرائيلية، في حين اعتبروا من غادر أرضه بطلاً. ونتيجة لهذا المنطق الأعوج، نبذ العالم العربي فلسطينيي الداخل، ومنعوا من دخول البلدان العربية ومن ارتياد الجامعات العربية والإفادة من الأموال العربية، فإن كانت إسرائيل تنوي قطعهم عن محيطهم العربي، فقد ساهم العرب بذلك بصورة فعالة تنقصها الحكمة.

لكنهم صمدوا. لم يتخلوا عن إرثهم العربي، ولم ينكفئوا على أنفسهم، ولم يحبطهم غياب قياداتهم، بل انطلقوا من الصفر، يبنون أنفسهم، ويعلمون أولادهم عن تاريخهم الفلسطيني وأهمية الحفاظ عليه. إن أي زائر لمدرسة عربية في الداخل لا يسعه إلا أن تقشعر أبدانه وهو يسمع طلبة صغاراً ينشدون

أغنية موطني في الصف، ليدرك معناها الحقيقي حين ينشدها من صمد على الأرض، لا من تغنى بهذه الأرض عن بعد.

لقد تعرضت الهوية الوطنية الفلسطينية في الداخل لهزة مدوية بعد أن حاولت إسرائيل بكل الوسائل طمس هذه الهوية. وبعد أن بدأ الفلسطينيون في الداخل (كما يحبون أن يسموا، وليس فلسطيني 1948 أو العرب الإسرائيليون مثلاً) يلمنون أنفسهم بعد ثمانية عشر عاماً من الحكم العسكري، برزت عبر الزمن، ومن باب التبسيط، أربعة تيارات سياسية رئيسية، ولا أقول أحزاباً، لديهم: اثنتان مدنيتان واثنتان ذواتا توجه إسلامي. ففي الجانب الإسلامي، برزت قوة رئيسية تنادي بمقاطعة انتخابات الكنيست؛ لأنها رأت في ذلك اعترافاً بدولة إسرائيل، والاكتفاء بالانتخابات البلدية المحلية في القرى والمدن ذات الأغلبية العربية الواضحة (يعبر عنها بوضوح الشيخ رائد صلاح)، يقابلها تيار إسلامي أكثر اعتدالاً ينادي بضرورة المشاركة في الانتخابات كوسيلة وحيدة لمحاولة التأثير على صنع القرار في إسرائيل.

أما التيارات المدنية، فانقسمت هي الأخرى إلى معسكرين، معسكر لا يعترف بدولة إسرائيل بأي طريقة من الطرق، ويدعى بـ«بلد»، وتيار مدني آخر يؤمن أيضاً بضرورة المشاركة في الانتخابات، وقد انخرط تاريخياً معظم هذا التيار في الحزب الشيوعي، وكان من أعمدته التاريخية إميل حبيبي وتوفيق طوبي وتوفيق زياد، إضافة إلى تيارات أخرى كالحزب العربي الديمقراطي (عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع) والحركة العربية للتغيير التي يقودها اليوم أحمد الطيبي.

وقد زاد عدد فلسطينيي الداخل من مائة وستين ألفاً عام 1948 إلى نحو مليون وتسعمائة ألف اليوم؛ ما جعلهم يشكلون نحو 21 في المائة من سكان إسرائيل. ولأن عدداً من القوى السياسية العربية داخل إسرائيل لم تكن تشارك في الانتخابات، فقد بدا تأثيرهم على الحياة السياسية داخل إسرائيل محدوداً. وعلى سبيل المثال، كان عدد أعضاء الكنيست العرب عشية أوصلو ثمانية فقط، اثنان منهم في أحزاب يهودية، وذلك بالمقارنة مع أربعة وأربعين لحزب العمل، واثنتين وثلاثين لحزب الليكود. وبالتالي، لم يكن أحد من الأحزاب الإسرائيلية اليهودية يحسب حساباً لستة أعضاء عرب لا يقدمون أو يؤخرون الكثير في الخريطة السياسية الإسرائيلية.

تغير المشهد كثيراً اليوم. فمع تقدم الليكود الإسرائيلي وتراجع حزب العمل اليوم حتى بات يشكل مع حليفه ميرتس سبعة مقاعد في الكنيست لا غير، ومع إصرار نتنياهو على دولة يهودية، أي عنصرية، بالكامل وموافقة الكنيست على قانون الدولة القومية اليهودية التي تضع الفلسطينيين قانونياً في منزلة أدنى من اليهود، أي نظام أبارتهايد عنصري، بات العرب يدركون أن ليس باستطاعتهم

الوقوف جانباً. وتبعاً لذلك؛ فقد قررت الغالبية العظمى من القوى السياسية العربية وضع خلافاتها جانباً والتخلي عن مواقف بعض تياراتها الدينية والمدنية التاريخية ضد المشاركة في الانتخابات. قررت معظم القوى العربية المشاركة بقائمة واحدة؛ وذلك تصدياً لرفع نسبة الحسم في السنوات الأخيرة إلى 3.25 في المائة؛ حتى لا تدخل بعض الأحزاب العربية الكنيست، فماذا كانت النتيجة؟ رفع نسبة التصويت العربي من أقل من خمسين في المائة إلى 65 في المائة، وخمسة عشر مقعداً في الكنيست؛ ما جعل القائمة العربية ليست القوة الثالثة في الكنيست فحسب، وإنما قوة سياسية لم يعد أي حزب إسرائيلي يستطيع تجاهلها بعد اليوم. وما هي اليوم السبب الرئيسي في اختيار غانتس رئيساً للحكومة بدلاً من نتنياهو وموافقته على تلبية شروط مهمة، بما في ذلك إمكانية التوقف عن تنفيذ صفقة القرن.

إن فلسطيني الداخل الذين نبذهم العالم العربي كما نبذتهم إسرائيل قد خرجوا من الرماد ليحملوا اليوم لواء الدفاع الحقيقي، لا اللفظي، عن الهوية الفلسطينية. وفي حين لا أقل من جهد الآخرين، فإن فلسطيني الداخل هم من في الطليعة اليوم، يقاومون يهودية الدولة الإسرائيلية العنصرية، ويتصدون لمحاولة إسرائيل ابتلاع الأرض والهوية، ويمارسون دوراً سياسياً على مستوى عال من النضج السياسي والحكمة.

بعد كل ذلك، هل تبقى أغلب الدول العربية متمسكة بمواقف ينقصها المنطق والحكمة ضد فلسطيني الداخل؟ أم يتم الاعتراف بغبن تاريخي مورس بحقهم، وعكس هذا الغبن باعتبارهم اليوم الأكثر تأثراً في الدفاع عن الهوية الوطنية الفلسطينية، بغض النظر عن جواز السفر الذي يحملونه، كما حمله من قبلهم محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما الكثير؟

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

٣٥. النظام السوري والتجربة الفلسطينية

سمير الزين

الحرب الإسرائيلية على الوجود الفلسطيني في لبنان عام 1982، وخروج منظمة التحرير من الأراضي الفلسطينية، شكلت نقطة انعطاف في التجربة الفلسطينية، فقد خسرت منظمة التحرير مركز ثقلها الرئيسي، ووجد النظام السوري في الضعف الذي شهدته منظمة التحرير التي خرجت منهكة ومشتتة الفرصة للإسماك بالورقة الفلسطينية في معادلة الصراع في المنطقة. أدرك ياسر عرفات، حتى قبل انتهاء الحرب، الشروط السياسية القاسية التي ستعيشها منظمة التحرير وفصائلها في اليوم التالي للحرب، وأدرك سعي النظام السوري إلى الإسماك بالورقة الفلسطينية، فعندما سأله الصحفي

الإسرائيلي، يوري أفنيري، عن المكان الذي سيذهب إليه بعد الحرب، قال: "سأذهب إلى فلسطين". . كان الجواب رمزياً ومراوغاً. وفي النهاية، قرّر عرفات نقل مقر قيادة المنظمة إلى تونس. وبعد انتهاء الحرب، دخل الخلاف السوري . الفلسطيني مرحلة جديدة. لقد نقلت الفصائل الفلسطينية الأخرى، مثل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وغيرهما، مقرّاتها الرئيسية إلى دمشق، أما حركة فتح وقيادة المنظمة التي تهيمن عليها "فتح" فقد انتقلت إلى تونس، وإن بقي كثيرون من كوادرها في سورية، وجزء من القوات العسكرية على الأراضي اللبنانية في المناطق التي لم يصل إليها الاحتلال الإسرائيلي، في البقاع اللبناني وطرابلس. نقلت عرفات من القبضة السورية، بينما النظام أصرّ على عدم تقويت الفرصة للإمساك بالورقة الفلسطينية، وعندما فشل في دفع عرفات إلى تسليمها إليه، طرد في العام 1983 عرفات من دمشق، واعتبره شخصاً غير مرغوب فيه. ولم يكتف النظام بذلك، عمل على شق حركة فتح وشق الصف الفلسطيني.

ولدت خلافات جدية بين الفصائل الفلسطينية بعد حرب العام 1982، إلا أن تغذيتها من النظام السوري للقبض على الورقة الفلسطينية دفع باتجاه شقّ حركة فتح وخروج حركة فتح . الانتفاضة، ومن ثم الدفع باتجاه اقتتال فلسطيني . فلسطيني، جرى على الأراضي اللبنانية تحديداً في البقاع وطرابلس، وأسفر في النهاية عن طرد عرفات من طرابلس في شمال لبنان. في تلك الفترة، ترك النظام السوري الأطراف الفلسطينية المتحالفة معه تعمل بحرية نسبية على أراضيه، طبعاً ضمن رقابة أمنية مشدّدة، بحكم الطبيعة الأمنية للنظام. وفي المقابل، لاحقت الأجهزة الأمنية كوادر حركة فتح وحلفاءها على الساحة الفلسطينية، وزجّتهم في السجون، وقدر عدد المعتقلين الذين دخلوا السجون السورية على خلفية الخلاف السوري . الفلسطيني بحوالي خمسة آلاف.

شكّلت السنوات التي تلت حرب العام 1982 المرحلة الأخيرة في مركزية الخارج الفلسطيني كمركز ثقل للعمل السياسي الفلسطيني، فقدت الحركة الفلسطينية آخر موقع رئيسي لها في الشتات، وكان الاستنتاج الذي توصلت إليه كل الفصائل هو انتقال ثقل الحركة الوطنية إلى الداخل. ومنذ نهاية الستينيات شكّل الوجود الفلسطيني في سورية موقفاً أساسياً فاعلاً في

التجربة السياسية الفلسطينية، وقد ساهم هذا التجمع مساهمة فعلية في تشكيل الوطنية الفلسطينية الحديثة. وقدم الفلسطينيون في سورية، ومنذ بدايات العمل المسلح، قافلة من الشهداء في كل المواقع التي خاضت فيها صراعات، مع إسرائيل ومع غيرها.

أعطى الوجود المكثف لفصائل اليسار الفلسطيني في سورية في الثمانينيات هامشاً للعمل السياسي للوجود الفلسطيني في سورية، لم يكن متوفراً للسوريين في ذلك الوقت، ويبدو أن النظام كان على قناعة بأن العمل السياسي في الموضوع الفلسطيني لا يشكل خطراً عليه، فالفلسطينيون ليسوا

منخرطين ولا طامحين بأي شكل في الصراع على السلطة في سورية، كما هو العمل السياسي بين السوريين سيكون حكماً بهذا الاتجاه. لذلك تم تقييد العمل السياسي في أوساط السوريين إلى درجة الإلغاء. هذا لا يعني أن الوجود الفلسطيني في سورية لم يكن يشهد تضييقات، أو أنه لم يكن يدار عبر القبضة الأمنية، بل كان يعاني من كل ما يعاني منه السوري من تضييقات وضرورة الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة ولجميع المراجعات الأمنية. ولكن في الشق السياسي الذي كان يتعلق بالخلافات الفلسطينية . الفلسطينية، كان الفلسطينيون في سورية يتمتعون بهامش عمل سياسي أكبر بكثير من السوريين.

كانت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في 1987 الإعلان النهائي والعملي عن انتقال مركز ثقل الحركة الوطنية إلى الداخل الفلسطيني، ليس استنتاجاً، بل بفعل اجتاح آليات كفاحية وإطلاق عمل نضالي في مواجهة الاحتلال، لم يعرف الاحتلال كيف يواجهها. بهذا الانتقال، أدركت التجمعات الفلسطينية في الخارج تراجع دورها، والذي بات يقتصر على دعم انتفاضة الداخل، وهذا ما بات يشعر به فلسطينيو سورية، على الرغم من وجود جزء رئيسي من القيادات الفلسطينية في سورية. ومنذ ذلك الوقت، بدأ الوجود الفصائلي يتحول إلى وجود هامشي، ومع صدماتٍ عديدة تلقاها الوجود الفلسطيني في كل من الكويت والعراق، والتحويلات التي جرت في المنطقة من غزو العراق الكويت، ومن ثم الحرب الأميركية لإخراج العراق من الكويت، وكل هذه التحويلات التي جعلت الموضوع الفلسطيني هامشياً. في مطلع التسعينيات، وجد الفلسطينيون أنفسهم يخوضون مفاوضات سرية، أدت إلى اتفاقات أوسلو التي شعر فلسطينيو الشتات بخذلانها لهم، لأنها لم تلحظهم إلا بوصفهم موضوعاً مؤجلاً إلى مفاوضات الوضع النهائي التي لم تجر مطلقاً، وأحسوا أنهم خارج نطاق أي حل سياسي، وتخلت عنهم قيادتهم.

لقد شكّل الفلسطينيون جزءاً من التشكيل الاقتصادي . الاجتماعي السوري، بانخراطهم في سوق العمل على مستوى القطاعين، الخاص والعام، وهو ما منحهم إياه القانون السوري الذي عاملهم معاملة السوريين على هذا المستوى. ولكنهم على المستوى السياسي شكلوا حقلهم السياسي الخاص بهم، والساعي إلى إنجاز مهمات وطنية فلسطينية، باستعادة وطن مسلوب، لم يتمكن إجمالي الوضع الفلسطيني في كل مكان من إنجازه. وقد عاش الفلسطينيون في سورية، طوال العقود الثلاثة المنصرمة، حالة من الانفضاض عن فصائل العمل الوطني الفلسطيني، بحكم الإحباط التي عاشته هذه التجمعات، حتى أصبحت تجربة الفصائل في سورية هامشية. ولذلك عندما انفجر الحراك السوري في مواجهة النظام، كانت الفصائل الفلسطينية، وبحكم البنية الرثة التي وصلت لها من تدرّ سياسي وثقافي ونظري، غير قادرة على فهم ما يجري، وغير قادرة على التعامل معه. ووجدت

التجمعات الفلسطينية نفسها تواجه مصيرها وحدها، في وقتٍ كانت مدفعية النظام وطائراته تدمّر المخيمات في سورية، كان متفرغو الفصائل يعقدون الاجتماعات، ويصدرون البيانات التي لا تقول أي شيء عما يجري، وتقف مع النظام في حربة على شعبه، بذريعة "التصدي للمؤامرة الكونية"، وتتجنب بأي ثمن الإشارة إلى القائل الفعلي للفلسطينيين والسوريين.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/17

٣٦. وداعاً لليسار الإسرائيلي القديم

حازم صاغية

من يتخيّل إسرائيل بلا يسار؟ حزب العمل (ماباي يومذاك) هو الذي أنشأها. لثلاثة عقود ظلّ يحكمها وحده. أبرز رموز الدولة جاءوا من بيئة اليسار العمّالي: بن غوريون، غولدا مائير، رابين، آلون، دايان، بيريز...

اليوم، هذا كلّ تاريخ. في الانتخابات الأخيرة، نال كلّ من حزبي اليسار، (العمل) و(ميريتز)، 3 مقاعد. هذا التحالف نفسه نشأ لتجنّب الفضيحة: ألا يتجاوز الحزبان حاجز الـ3، 25 في المائة من الأصوات الذي هو شرط التمثيل النيابي.

أين المشكلة؟

هناك، أولاً، أزمة تكيف قاتلة: «العمل»، وقبله «ماباي»، قومي أكثر منه اشتراكياً، همّة إقامة الدولة. لم يدافع عن الحد الأدنى من زعمه الاشتراكي، أي المساواة بين اليهود والعرب. حقوق الإنسان وحقوق المواطنين لم تكن على أجندته. ثمّ إنّه من بدأ الاستيطان بعد 67. عدم تحوّل من يسار قومي ذي ميراث استعماري إلى يسار مدني ترافق مع ضمور عالمه العمّالي القديم في صفوف «الأشكناز». بيئة «الكيوتز»، قاعدته التقليديّة، صغرت، ومؤسسة «الهستروت» ومجالسها العمّاليّة تقلّصت. قائد الحزب الحالي، عمير بيريتز، النقابي ومغربي الأصل، فشل مراراً في رهانه على كسب «الفقراء» و«الشرقيين» في ضواحي المدن. أغلبهم صوتوا لـ«الليكود».

الحزب بات يبدو قديماً جداً، تعصف به الوجهة «العالمية» في الانزياح يميناً، التي رأيناها في عدد من بلدان أوروبا. هذا الانزياح وجد تعزيزه في التحوّل الديموغرافي. السكّان أصبحوا أكثر تقليدية، وبين الأسباب تزايد الاختلاط بين «المزراحيين السفرديين» و«الأشكناز». اليسار العلماني «الأشكنازي» صار يبدو للكثيرين استفزازياً في علمانيّته. يصحّ هذا خصوصاً في «ميريتز» الذي تأسّس عام 1992 بأفكار تفوق أفكار العمل تقدّماً، حيال العرب وبالنسبة للحقوق والحريّات. لكنّ «ميريتز» ظلّ بالغ النخبويّة لشبان تلّ أبيب. لم يغد حزياً يسارياً ليبرالياً على نطاق وطني.

القاتل الثاني ليسار نتتياهو. من جهة، حملته المكارثية والمنهجية لربط اليسارية بخيانة الوطن. حتى ليبرمان، وزير دفاعه السابق وخصمه اللاحق، طالته «تهمة» اليسارية. الآن بات منافسه بيني غانتس يسارياً يتعاون مع الإرهابيين!

الأهم، أنّ سياسة نتتياهو وشخصه صبغا السياسة عموماً بالشعبوية. لم تعد أولوية خصومه اختيار برنامج بديل بل التصويت لمن يستطيع إطاحته. هكذا صوّت يساريون متزايدو العدد لأحزاب «الوسط» التي تراءى أنّها الأقدر على إسقاطه.

قبلاً، صوّت يساريون لـ«كاديما» الذي أنشأه شارون وأولمرت، وعاش من 2005 إلى 2015، كما صوّتوا لـ«هناك مستقبل» (يش أتيد) كحزب «وسطي» يطمح إلى تمثيل الطبقة الوسطى العلمانية. وفي 2009 صوّتوا، للاعتبارات نفسها، لوزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، فلم ينل «العمل»، بقيادة إيهود باراك، سوى 13 مقعداً و«ميريتز» 3. يتكرّر الشيء نفسه الآن مع «أزرق أبيض» الذي غزا الطبقة الوسطى في معظم البيئات العمالية تقليدياً.

القاتل الثالث هو موضوع الاحتلال والتسوية، واستطراداً علاقة إسرائيل بمواطنيها العرب. صحيح أنّ اغتيال رابين في 1995 لم يحل دون انتخاب باراك، في 1999، مستفيداً من تصويت عربي كثيف له. لكنّ فشل «كامب ديفيد» في 2000، وتعاضم الكراهية المتبادلة، أطاحت مشروع «أوسلو». عنف الانتفاضة الثانية والعنف الأكبر الذي ردّ به باراك، أوهنا الصلة بين «العمل» والعرب. بدورهم، اندفع يساريون يميناً محكومين بالهواجس الأمنية، حكمتهم عبارة ألبير كامو الشهيرة إبان حرب الجزائر: «بين أمي والعدالة أختار أمي». إلى ذلك تصدّع معسكر السلام ذو العمود الفقري اليساري. نظريته كانت تقول: بالانسحاب من الأراضي المحتلة ننهي الحروب. تجربة لبنان في 2000 لم تخدم هذه النظرية. لقد انسحب الإسرائيليون، لكنّ مقاومة «حزب الله»، المدعومة إيرانياً وسورياً، استمرت.

الطلاق لم يكن بلا خلفيات مصدرها معاملة إسرائيل لمواطنيها العرب: لا وجود لهم في قيادة «العمل»، ولا في الدولة إبان سنوات حكمه. وعموماً، إذا كانت أحوالهم أفضل من أحوال العرب في بلدانهم، فهذا لا يلغي أنّها أسوأ من أحوال اليهود الإسرائيليين.

بالتزامن مع مسألة الهوية، تنامت رغبة العرب الإسرائيليين في تمثيل خاصّ بهم، مستقلّ وموحد. وضعهم في إسرائيل يحضّ على ذلك، وكذلك تكوين إسرائيل الجماعاتي، الذي يعكسه انتخابياً التمثيل البالغ النسبية.

هكذا وبعد تقليد مديد في انخفاض نسب التصويت، ارتفع التصويت العربي لوفد جديد هو «القائمة العربية المشتركة» (4 أحزاب). «القائمة» حصدت في الانتخابات الأخيرة 15 مقعداً، هو أعلى رقم

تحرزه الأحزاب العربيّة في تاريخها وتاريخ الانتخابات. بين أبريل (نيسان) الماضي ومارس (آذار) الحالي، ارتفع عدد المصوّتين لها من 337 ألفاً إلى 577، كما ارتفعت نسبة التصويت العربي من 49 في المائة إلى 65. أيضاً صوّت للأحزاب العربيّة 30 ألف مقترع يهودي ينتخبون اليسار اليهودي تقليدياً.

«القائمة المشتركة» ليست مشروع حرب وإرهاب، كما يروّج نتتياهو. إنّها مشروع لتوطيد السلام الأهلي وجعله أشدّ عدلاً وديمومة، عبر مزيد من الاندماج المصحوب بتوسيع قاعدة التأثير في السياسات الحكوميّة.

القبض على هذه الفرصة هو الحدث الذي يخشاه اليوم نتتياهو. إنّّه ما يفتح الباب لسياسات أخرى قد تتجاوز الأحزاب والحزبيّات القديمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

٣٧. كاريكاتير:



موقع دنيا الوطن، 2020/3/14